للنبي صلى الله عليه وسلم يقتلون به وورد ت لاصحابنا
ظواهر تقتضي الخلاف اذا ذكره الذمي بالوجه الذي
كفر به ستقف عليها من كلام ابن القسم وابن سحنون
بعد وحكى ابو مصعب الخلاف فيها عن اصحابه المدنيين
واختلفوا اذا سبه ثم اسلم فقيل يسقط اسلامه قتله
لان الاسلام يجب ما قبله بخلاف المسلم اذا سبه ثم تاب
لانا نعلم باطنة الكافر في بعضه له وتنقصه بقلبه لكننا
معناه من اظهاره فلم يزدنا ما اظهر الا مخالفة للاسم
ونقضا للعهد فاذا رجع عن دينه الذي الى الاسلام سقط
ما قبله قال الله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم
ما قد سلف والمسلم بخلافه اذا كان ظننا باطنه حكم ظاهره
وخلافه ما بداء منه الا ان فلم يقتل بعد رجوعه ولا
استغنا الى باطنه اذ قد بدت سرايره وما ثبت عليه من
الاحكام باقية عليه لم يسقطها شيء وقيل لا يسقط اسلام
الذمي الساب قتله لانه حق للنبي صلى الله عليه وسلم وجب
عليه لانتهاكه حرمته وقصده الحاق النقيصة والمعرة
فلم يكن رجوعه الى الاسلام بالذي يسقطه كما وجب عليه
من حقوق المسلمين من قبل اسلامه من قتل وقذف واذا
كنا نوجب المسلم فان لا تقبل توبة الكافر اولى قال ملك في كتاب

ابن حبيب والمبسوط وابن القسم وابن الماجشون وابن عبد
الحكم واصبغ فمن شتم نبينا صلى الله عليه وسلم من اهل الذمة
او واحدا من الانبياء عليهم الصلاة والسلام قتل الا ان يسلم
وقاله ابن القسم في العتبية وعند محمد وابن سحنون وقال
سحنون واصبغ لا يقال له اسلم ولا لا تسلم ولكن ان اسلم
فذلك له توبة وفي كتاب محمد اخبرنا اصحاب مالك عنه انه
قال من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او عرض من النبيين
من مسلم او كافر قتل ولم يستتب وروى لنا عن مالك
الا ان يسلم الكافر وقد روى ابن وهب عن ابن عمر ان راهبا
تناول النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر رضي الله عنهما
فهلا قتلتموه وروى عيسى عن ابن القسم في ذمي قال ان
محمدا لم يرسل الينا وانما ارسل اليكم وانما نبينا عيسى او
موسى ونحو هذا لا شيء عليهم لان الله تعالى اقرهم على مثله
وانما ان سبه فقال ليس نبي ولم يرسل ولم ينزل عليه قرآن
وانما هو شيء تقوله او نحو هذا فيقتل قال ابن القسم واذا
قال النصراني ديننا خير من دينكم انما دينكم دين الحمير ونحو
هذا من القبيح او سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول
الله فقال كذلك يعطيكم الله فهي هذا الوجه الموجع ويسجن
طويلا قال وانما من شتم النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)